

July 10, 1946

Complaint Against a Police Officer

Citation:

"Complaint Against a Police Officer", July 10, 1946, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 13, File 4/13, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.

<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176910>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

حضرة رئيس البوليس العدلي في الجمهورية اللبنانية الافخم

يتشرف مقدمه كسروان الخازن القاطن مدينة بيروت حي الرميله - شرع باستور رقم البناية ١٠٢ ان يعرض

لحضرتكم ما ياتي :

سيدي ، منذ اربع سنوات صادرت السلطة البريطانية البناية التي كنت اسكن فيها سابقا في شرع ديماس طريق النهر ونظرا للازمة البيوت التي كانت ضاربة اطناها في بيروت في ذلك الوقت التزمت ان استاجر لعائلي ثلاث غرف ودار من المدعو جوزف عكر صاحب الملك الذي كان ساكنا قبلي هو وزوجته في نفس الغرف . ولما كان جوزف المذكور قد كان مؤجرا قبل قدومي غرفتين في نفس الطابق ملاصقتين للغرف التي استاجرتها منه حتى انهم لهم باب من الخشب يمكن فتحه على الدار لعندنا اذا اردنا . ومدخلنا ومدخلهم واحد . الى البوليس نجيب ^{قطيعة} قطل القاطن فيهم مع زوجتهم . ولم يمض على وصولنا على الحي اكثر من اسبوعين حتى علمت من بعض الجيران بان زوجة جارنا نجيب المذكور سلوكها عاطل ولا احد في الحي يتعاطى معهم . فلم اصدق قولهم لاني لم الاحظ شيئا في بادئ الامر غير انه لم يمض بضعة ايام حتى ابتدأت تظهر الحقيقة لي فقد لاحظت انه حين خروج زوجها من البيت تحضر سيارة خصوصية تاخذها ولا تعود الا عند المساء قبل رجوع الزوج بقليل فاعزت الى زوجتي ان تتجنب المعاطاة معها وبعد مدة لم اعد انظر السيارة المذكورة غير انني ابتدأت انظر وجه جديد اعرفه جيدا يحضر لعندنا في اثناء النهار ويمكث طويلا في مدة غياب زوجها لحين حضوره .

الا وهو وجه القومي سير المصطفى الظريف السد بق بهلامه الطزوري فقلت في نفسي وافهمت عائلي بانه رئيس زوجها وصديقه الحميم غير ان الزيارات بدأت تطور . فبعد ان كانت زيارات عهارية اصبحت زيارات ليلية . فكان يحضر عادة قرب الساعة الثامنة مساءً ولا يخرج الا قرب الحادية عشرة اي قبل وصول زوجها بنصف ساعة على الاكثر . ويترك بوابة المدخل البرانية مفتوحة ولا يقفلها لانه متى قفلها يطلع لها صدى فاضطر في بعض الاحيان ان كنت صاحبا ان انهض من فراشي واقفل خلفه . لانه يوجد عندنا نحاس واغراض في المطبخ لا يمكن قفله . فاعترضت ان اعمل حد لهذا العمل فعولت ان اخاطب سلامه بهذا الامر . فحين خروجه كعادته اعترضته على درج البيت وافهمته بصريح العبارة مع احترامي لوظيفته كرئيس امن انه هنا بيوت سكن للعائلات وليس بيوت للخلاعة وانه يقدر ان ياخذها لغير موضع وان لا يحوجني ان الجأ الى مسائل تمس بكرامته . فارتدع عن الحضور لعندنا من تاريخه وصار يجتمع بها في اوتيل بيروت الكبرى لصاحبه مارون بشلره . فحمدنا الله لهذا الحل واجتناب الشر غير ان الزمن لم يطل حتى نكبت المذكور وفصل من وظيفته كما تعلمون ولم يعد يجتمع بها وهلى ما يظهر لانها اعتادت على حياة الترف والعبث ولم تعد تستطع العيش بعد ان اعتادت على لبس الحرير والذهب بيديها والماكل الشهية التي اعتادت عليها فلم يطل الوقت حتى اوقعت في حبائلها ثلث من جيرانها منقرف ومن العيال المعروفة في بيروت وهو اعزب وامسن حظها ساكن على بعد خمسة امتار من بيتها وغرفته مقابل غرفتها . فابتداءً يزورها في مدة غياب زوجها في بادئ الامر وبعد مدة اصبح كأنه من اهل البيت فكان ياتي حاملا بيديه الهدايا والماظات الشهية ويجلسان سوياً يعاقران بنت العنب واحيانا ياتي الزوج فيشاركهم في فرحهم وسرورهم ثم يخرج تاركا زوجته وعشيقها ينهيان افراحهم الى ساعات متأخرة من الليل .

فارتأت ان اخاطب الزوج ~~بنفسي~~ لعله جاهل ماذا يجري في بيته فادخلته الى غرفتي

واخبرته عن الحالة التي هو فيها حتى انه افهمته ~~بخط~~ بصريح العبارة بانه لا يمكنه الجزم او التثبت بان اولاده هم من صلبه وليس من عشاق امراته السابقين واللاحقين . وافهمته ايضا بان والديه متى علما بسلوكه الحسن هو وزوجته يعودان اليه ويغدقون عليه المطايا ويرجعون له عفش بيته وامتعته لانه هو وريثهم الشرعي وليس لهم اولاد سواء وبزول الخلاف الحاصل بينه وبينهم وهم على حق بذلك لانه لا يوجد رجل فيه ذرة من الشرف والدين يرضي لولده بالعيشة التي تتجرب وتتخبط فيها مع زوجتك فكان جوابه لي بانه عالم بكل شي وعانم على ان ينهي المسالة باسرع ما يمكن . ~~ويصلي~~ وان مراده ان يرسل تحريرا لوالديه يصطلح معهم ويستغفر معهم على ~~هفوته~~ ويحضر والدته الى بيته ويرسل شقيقة زوجته الى بيتا بيها لان وجودها كان دعامة لشقيقتها للاجتماع بعشيقها لانها كانت دائما تضع اختها على رأس الدرج مع اولادها ومتى جاء زوجها او احد من انسابه تسرع حالا لاعلامهما ثم شكرني على نصيحتي له واهتمامي بامره لاني وعدته انا ايضا ان ارسل تحريرا الى والديه واصالحه معهم ولكن لم يطل الوقت قليلا على خروج نجيب من عندي حتى رايت العاشق قادم كعادته لزيارة ورايت نجيب يستقبله بوجه ضاحك بشوش ثم جلسا ياكلا سوية ثم انصرف الزوج الى وظيفته كعادته السليقة حينئذ تاكدت ان كل ما يجري هو بعلم الزوج بمعرفته ورضائه فتذمرت من هذه الحالة لاني في المساء حضرت الى البيت قرب الحادية عشر مساء التقيت بالعاشق نازلا على الدرج وتاركا بوابة المدخل مفتوحة على مسرعها فقلتها ودخلت على البيت وانا احتدم غيظا ولم اقوى على النوم طول تلك الليلة . ولما طلع الصباح تدخلت على المطبخ وكانت زوجة نجيب المذكور فيه فقلت لها افهمي عشيقك كي على الاقل يقفل البوابة خلفه ام انت اقلبيه ~~وكي~~ لاني لا اريد ان ينسرق بيتي فدخلت واخبرت زوجها عما قلته لها وبعد قليل خرج المدفل الجبان وهو واضع يده على مسدسه قائل لي اياك ان تتكلم مرة ثانية مع زوجتي لاننا نحن احرار في بيتنا وبخلي مصارينك تخرج من بطنك فاجتنبت الاخذ والعطاء معه وكانت زوجته قد حضرت بنفسها ووقفت بيني وبينه حاجزا وادخلته داخل البيت فقط فكظمت على غيظي اجتنابا للشر ودخلت على بيتي وانا اردد الشعر الماثور ~~ولم~~ انما الام الاخلاق ما بقيت فان هم ذهب اخلاقهم ذهبوا .

وافهمت اهل بيتي باجتناهم بكل معنى الكلمة وقررت ان اراجع ولاية الامر في شأنه وقد قدمت عريضة

في حينه الى مديرية البوليس واخبرت محمد على بك فياض في امره ولكن على ما يظهر انها بقيت حبر على ورق وبقيت الحالة على ما كانت عليها سابقا ثم بعده على ما يظهر بان والد نجيب المذكور جاء خفية على بيروت يستعلم عن اخبار ولده وعن الحالة التي هو فيها فعلم من بعض اقاربه القاطنين ببيروت بان حالة ولده الاخلاقية تسير من اسوأ الى اسوأ فجاء على بيت ولده ~~وفتح~~ وكان ولده متخبيا عن بيته مع زوجته فخلع باب بيت ولده وفتح الشبابيك المطلة على بيت العاشق واخذ يشتم ويسب الموجودين في البيت ويستحسهم على المجيء لعنده ويتهدد ويتوعد فعرف شقيق الطاشق انه ليس هو المتصور بل اخوه وكان عنده وقتئذ شاب يدعى خليل دريان فحضر الشقيق مع رفيقه دريان للعند لوالد المطعون بشرفه فادخلناهم لعندنا اولا ثم جئنا بالوالد الذي كان بهيجان عظيم واجلسناه معه بعد ما روقنا من خاطب كي يتفاهم مع بعضهم فاخذ شقيق العاشق يتذمر من الحالة التي فيها اخوه واسف لانه لم يتمكن عن ارداع اخوه عن الحضور لبيت ولده وافهمه ايضا ان مجيء شقيقه لعند زوجة ولده هو بمعرفة ولده ورضائه ولنه لولم يكن ولده راضيا عن هذه الحالة لتمكن من اقصائه عن بيته حالا وتكلم ايضا الى الوالد كيف كانت كنته تكلم شقيقه من الشبابيك بواسطة المنشفة وبينما هم في الحديث الا ودخل العاشق بنفسه وانتهر الوالد من الخارج بقوله اطلع الى بره يا عكروت حتى افرجيك على مراجلك وراح ضاربا واجهتنا القزازية بيده فتطايرا القزاز عندنا في الدار فخرجت حالا الى الردهة الواقف فيها العاشق واعطيته منشفة كي يربط يده فيها لان الدم اخذ يتدفأ من جرحه بغذارة

وملا المكان لان الجرح وصل الى العظم واسرع العاشق على الفرشية يداوى جراح يده وبقي شقيقه ورفيقه الخواجا دريان عندنا في البيت واتفقوا مع الوالد على ان يضعفط على ولده كي يبقي زوجته عند بيتايبها في اثناء الشتاء في مدينة صور وهكذا تكون بعيدة عن الحسي وكما يقول المثل البعد جفى وهكذا كان فارسلوا الزوجة لعند بيت والده طول مدة الصيف ولكن لم يكدياتي شهر تشرتن حتى نذهب الزوج نجيب واحضر زوجته وجاء بها على البيت وادخلها في حيلة قائلا لنا لقد استاجرت اوضة على طريق النهر ومرادى ان امكث هنا ~~لزوجتي~~ زوجتي خمسة او ستة ايام حتى تكون قد اخلت الاوضة التي استاجرتها وقد قال لي هذا قبل ان تطامراته لانه علم بانه مرادى ان امانع في دخولها البيت وهكذا كان ولم تكذ الزوجة تطي* رجلها عتبة البيت ويمضي على دخولها اربعة او خمسة ايام حتى رجعت فهيمة الى عاداتها القديمة ولكن بطريقة افظح مما كانت عليه سابقا مثل افعى جرحت في ذنبها فصارت تستقبل عشيقها وتجلس معه على مراونا ونظرنا لتفهمنا ان عشيقها هو من الشخصيات ويمكنها ان تتحدى الناس فيه ولم يعد يلزمها ناطور على الدرج كي ينظر موضع شقيقته سابقا فصار الزوج لما قبل دخوله الى البيت يمر من تحت غرفته ويتنحج جملة امرار باعلى صوته كي ينتبهوا على قدومه ثم يصعد فيجد زوجته وعشيقها وهم على العتم يسامران القمر والطبيعة .

الخلاصة

سیدی ان الحالة لم تعد تطق تطا* ولم يعد بامكاني السكوت على هذه الاعمال التي تجرى تقريبا ضمن بيتي وعودی بنات اصبحوا يدركون الخير من الشر .
لذلك

جئت بعريضتي هذه كي تسرعوا وتداركوا الامر قبل استفحاله لانه وصلت الحالة الى نهايتها واصبحت من الجناية على قاب قوسين لان الزوج لم يعد باستطاعتي التكم معه فهو دائما يتهددني بالقتل كما ذكرت ولبطع العاشق ولا العاشق يرتدع عن اعماله فلماذا السبب جئت بعريضتي هذه معلما حضرتمكم بالواقع كي تعملوا ما هو موافق في مثل هذه الحالة بما يقتضيه الشرف بما هو معروف عنكم من المحافظة على الاخلاق لاسيما وان الزوج هو من مأمورى الاخلاق ، هذا وكل امل ان تعيرون اذانا صاغية لشكواى سیدی ،
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام سیدی ،



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
الذين بعثوا في كل امة
رسلهم بالبينات
والهدى والرحمة
الكرامة
التي لا ينالها
الجاهل ولا الضال
والله اعلم
بما يشاء
المنزلة